

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الشريعة و الاقتصاد
قسم الاقتصاد و الإدارة
الدراسات العليا الأولى
تخصص بنوك إسلامية

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
- قسنطينة -
الرقم التسلسلي.....
رقم التسجيل.....

عنوان الموضوع:

مبدأ المشاركة في الأرباح و الخسائر في المصارف الإسلامية
بين النظرية و التطبيق

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في البنوك الإسلامية

إشراف الدكتور:
أ. د/ بعلوج بولعيد

إعداد الطالب:
يحياوي حسام

<u>الجامعة الأصلية</u>	<u>الرتبة</u>	<u>الصفة</u>	<u>لجنة المناقشة:</u>
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	أ.د/ عبد القادر جدي
جامعة منتوري-قسنطينة-	أستاذ التعليم العالي	مقررا	أ.د/ بعلوج بولعيد
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أستاذ التعليم العالي	عضوا	أ.د/ السعيد الدراجي
جامعة منتوري-قسنطينة-	أستاذ التعليم العالي	عضوا	أ.د/ عيسى بن ناصر

1433-1432 هـ
2013-2012 م

ملخص البحث

المكتبة الرقمية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملخص:

يعتبر مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر من أساسيات العمل المصرفي الإسلامي و هو ما يميزها عن نظيراتها التقليدية من مؤسسات مالية ومصرفية، فهي تقوم على أساس نبد التعامل بمبدأ الفائدة بين المصرف وعملائه أخذًا وعطاء (الفائدة الدائنة، والفائدة المدينة)، إذ تعتبر هذه الأخيرة من الربا المحرم، وتعتمد في نشاطها على آلية أو مبدأ المشاركة في الأرباح المستحقة أو الخسائر المتحققة، و في ظل تنامي العمل المصرفي الإسلامي و تزايد عدد المؤسسات الناشطة في حقله و التوجه الغير مسبوق إلى هذا النوع من التمويل و الاستثمار جعلنا نتساءل إذا ما كان مبدأ المشاركة في شكله النظري يتم تطبيقه فعلا في المصارف الإسلامية، أو نقول إلى أي مدى يتم تطبيق مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر في المصارف الإسلامية؟. وهل هذا المبدأ يمثل آلية ذات فعالية و نجاعة اقتصادية؟

و هل يمكن للمصارف الإسلامية أن تعتمد كأداة منافسة من خلال التحكم الجيد في السياسات التوزيعية للأرباح أو الخسائر المحققة لها بحيث تشكل الحصص الموزعة بديلا تنافسيا متاحا؟. وللإجابة على هذه الأسئلة اتبع الباحث المنهج الاستقرائي و ذلك بتتبع الأفكار و الأحكام المتعلقة بالربح و الخسارة وآلية المشاركة في الكتب الفقهية و الاقتصادية و الأبحاث و المقالات، كما اتبع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة البيانات المالية لبعض المصارف و كذا السياسات المتبعة في قياس الأرباح و الاستراتيجيات المتبعة في توزيعها. و توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج و التوصيات، أما النتائج فكان أهمها: - يرى الباحث أن اعتماد المصارف الإسلامية على مبدأ المشاركة في الأرباح و الخسائر و المتمثل تطبيقه أساسا في تطبيقات صيغتي المضاربة و المشاركة في تحقيق عوائد و أرباح يكاد يكون منعذما أو شبه غائب عن التطبيق العملي، حيث أن

التطبيق الواقعي للمصرف الإسلامي اليوم قد انحراف بعيدا عن هذا المبدأ ، فالتطبيقات الواقعية تسودها المعاملات المرابحية (مثل المرابحة ، والبيع بالثمن الآجل)، و الايجارة،...

- يعتبر مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر هو الأنجع والناجح اقتصاديا كبديل لآلية الفائدة، فهذا الأخير يضمن تقسيما عادلا للمخاطر، كما يعمل كمنشط لعملية النمو من خلال التقليل من التكاليف و من ثم خفض المستوى العام للأسعار، كما تتضح جدواه كذلك في مدى كفاءته التخصيصية، و عدالته التوزيعية.

- تختلف الاستراتيجيات المتبعة في عملية توزيع الأرباح المحققة باختلاف الممارسات التطبيقية لدى المصارف الإسلامية وهو ما يثبتته الواقع العملي لهذه المؤسسات، إلا أننا نستطيع القول أن هناك عوامل عامة تؤثر على توزيع الأرباح في المصارف الإسلامية تتمثل في توقيت التوزيع و اثر المدة، أولوية الاستثمار، معدل الاستثمار و مدته. كما أن اختلاف الاستراتيجيات التوزيعية و تنوعها قد يرفع المستوى التنافسي للمصارف الإسلامية، حيث اعتماد المصارف الربوية على آلية عمل واحدة. كما انه قد يمس بالعدالة التوزيعية لمبدأ المشاركة و الذي يقوم عليه العمل المصرفي الإسلامي. كما ترى الدراسات ان تطبيق مبدأ المشاركة في الأرباح و الخسائر يواجه إشكاليات كثيرة و مختلفة تعيق تقدمه إلى المستويات المأمولة، و ترى الدراسة أن أهم هذه الإشكالات تتمثل في: الضمان ، طول الأجل ، ربط معدل عائد الاستثمار بمعدل الفائدة ﴿الليبور﴾.

أما التوصيات فكان أهمها ما يلي: يرى الباحث انه و انطلاقا من الواقع الاقتصادي، و ما يواجهه العالم من أزمات و مشكلات اقتصادية معاصرة، والتي تضطلع الأرباح بدور كبير فيها، وفي خضم الأوساط المندوبة إلى مراجعة النظام النقدي و المالي العالمي، يجب أن تتركز تعاملات المصارف على مبدأ المشاركة في الأرباح و الخسائر و من ثم صيغ المشاركة أكثر من غيرها من صيغ التمويل و الآليات التمويلية الأخرى.

- انه و تحقيقا للعدالة التوزيعية يرى الباحث بالا يكون التفاوت بين العائد على أموال أصحاب الاستثمار و بين العائد على الأسهم للمساهمين كبيرا، فانه و على الرغم من وجود مبررات هذا التفاوت ﴿ربح

الاستثمارات الذاتية، و عائد الخدمات المصرفية، ونصيب الربح من بصفته مضاربا ﴿﴾، كما يشتركان في مخاطر الاستثمار، يتوجب على القائمين على المصرف إعادة النظر في هذا التفاوت من خلال تعديل نسب الربح.

- الابتعاد كل البعد عن الربط بين العائد الموزع على أصحاب الاستثمارات و معدل الفائدة على الودائع في البنوك الربوية، فذلك يغذي الشائعات التي تنتشر بين العامة انه لا فرق بين المصارف الإسلامية و التقليدية، ولا يتم ذلك إلا من خلال تكثيف الجهود و الأبحاث و الدراسات للتوصل إلى معدلات و مؤشرات مستقلة في مضمونها و مدلولها يتم تداولها و العمل بها في مجال الصيرفة الإسلامية.

- العمل على استحداث أدوات جديدة في إطار عقود المشاركة المطبقة في المصارف الإسلامية، كما انه و من منطلق التحفيز للمودعين على توجيه أموالهم إلى حسابات الاستثمار و صيغ المشاركة أرى انه من الممكن منحهم مكانة تسييرية، أو قدرة على التصويت كتلك التي يتمتع بها المساهمون، و ذلك في كونهم شركاء في النتائج كما قد يتحملون الخسائر و حدهم في حال تسجيل خسائر رأسمالية نهائية.

Le résumé :

Le principe de la participation des profits et des pertes est considéré l'un des bases du travail bancaire islamique.

Ce qui les distingue entre ses équivalents d'établissements financiers traditionnels; ils se basent principalement sur l'écart du principe de l'intérêt entre la banque et ses partenaires d'échange. (intérêt débit ,et intérêt débiteur) ;ces derniers sont considérés comme usure interdit dépend dans sa tâche sur la technique et le mécanisme de la participation des profits mérites ou les vrais pertes ,et suite a l'augmentation du travail des banques islamiques et la multiplication de ses sociétés et l'adaptation d'un tel fournissement et d'un tel investissement, nous sommes obligés de nous interroger si ce principe théorique sera-t-il vraiment appliqué ?ou bien, jusqu' a ou ce principe aura-t-il été appliqué dans les banques islamiques ?est-il un mécanisme utile et efficace économiquement ?

Est-ce-que les banques islamique pourraient l' adapter comme un outil de compétition a travers le bon contrôle dans les politiques distributives (les profits et les pertes réalisés)ou les parts distribuées forment et constituent un substitut compétitif ? Pour répondre a toutes ces questions, le chercheur a adopté la méthode d'induction en suivant les idées et les dispositions relatives a l'intérêt, la pert et le mécanisme de la participation dans les livres de la jurisprudence de l

économie, des recherches et des articles, comme il a suivi les politiques financières de certaines banques, en suivant aussi les politiques du calcul des profits et les stratégies de leurs distributions.

Comme résultats et recommandation de cette recherche, il y en avait : - L'adoption des banques d'un tel principe (la participation des profits et des pertes) dans l'application se présente principalement dans les deux formes : la spéculation et la participation dans la réalisation des revenus et des profits est nul pratiquement ou presque ; de quoi la banque islamique s'écarte à cause des échanges profitables (exemple : Elmorabaha, la vente à terme, la location... etc.).

- la participation des profits et des pertes est la meilleure et la plus fructueuse économiquement comme un substitut de l'intérêt puisque'il assure une division juste des risques, en outre, il anime le développement en diminuant les coûts ce qui diminue généralement les prix, il est utile en matière de sa capacité spécifique et sa justice distributive.

- La différence et la diversification des stratégies distributives peut élever le niveau de la compétition des banques islamiques ou celles d'usures qui focalisent sur le même mécanisme du travail. Comme elle peut toucher la justice distributive du principe de la participation des profits et des pertes l'essentiel du travail des banques islamiques.

- Le principe de la participation des profits et des pertes envisage tous les problèmes différents qui l'empêchent d'avancer aux niveaux souhaités ; l'étude voit que ces problèmes se résident dans : l'

assurance, le long délai et la relation entre le taux de revenus d investissement et celui du profit.

Quant aux recommandations, on a : -Le chercheur voit en se basant du terrain économique et les crises économiques mondiales contemporaines d où les profits se profitent ; et a l occasion de l appel a la révision du système monétaire et financier mondial, il faut que les échanges des banques se basent sur le principe de la participation des profits et des pertes, aussi que les formes de la participation se dépassent celles du fournissement et ses autres mécanismes.

-Du point de vue juste, l auteur voit – pour réaliser la justice distributive-que le dépassement entre les fonds revenus aux investisseurs et ceux d actions des participants ne soit pas grand et malgré les justifications de ce dépassement ou les participants profitent des investissements personnels, les revenus des services bancaires et la part du profit du spéculateur, comme ils partagent les risques d investissement, il faut que les responsables des banques révisent ce dépassement a partir du règlement des pourcentages des profits.

-S écarter définitivement d associer le revenu distribue aux investisseurs et le taux de l intérêt sur les fonds des banques d usure ce qui nourrit les rumeurs dans le milieu publique ce celles traditionnelles, et cela ne s fera qu'a partir la condensation des efforts, des recherches, et des études pour atteindre le taux et les indices dont le contenu et la signification sont neutres et applicables dans les banques islamiques.

-En excitant les de poseurs a déposer leurs fonds vers les investissement et aux formes de la participation, je vois qu'il soit possible de leur donner une position gestionnaires des résultats comme ils puissent seuls subir les pertes en cas capitales finales motionnées.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
المكتبة الرقمية